

كلمة صاحب الجلالة
ردا على كلمة ترحيب الرئيس جونسون

فخامة الرئيس:

أشكركم على كلمات الترحيب التي فهتم بها بمناسبة وصولي إلى واشنطون.

إن إسم واشنطون ليعيد إلى ذاكرتنا صورة ذلك البطل الكبير الذي حرر بلاده، وفسح المجال لبروز عبقرية شعبه التي اثرت في الحضارة الانسانية تأثيراً عظيماً، وان مما تعتز به أسرتي ان جورج واشنطون وجدي السلطان سيدي محمد بن عبد الله كانا صديقين حميمين، وإنهما وضعا معا اللبنة الأولى لصداقة شعبينا التي صارت مكينة لا يزيدها توالي السنين الا رسوخا وانطباعا بطابع الصدق وخلوص التعاون والاحترام المتبادل.

إن ذاكرتي مازالت — رغم سني الباكر يومئذ — تحتفظ بأجمل الانطباعات عن اجتماع والدي المنعم بالرئيس فرانكلان روزفلت بالدار البيضاء سنة 1943 وتحادثهما في شتى المشاكل والقضايا التي كانت تواجه الانسانية في تلك الساعة الحرجة، وفي مقدمتها قضايا الشعوب التواقة الى نيل حريتها، وخلع نير العبودية والاستغلال الذي كان يثقل كاهلها، وقد ايقنت منذ ذلك التاريخ — وأنا فتى صغير السن — أن للولايات المتحدة مثلا عليا ومبادىء سامية ورغبة صادقة في رؤية الشعوب تتحرر وتتساوى وتتعاون على ما فيه خيرها المشترك.

وإنه لمن حسن الحظ أن يكون كثير من الأفكار التي راجت يومئذ بين والدي وبين رئيس الولايات المتحدة — تحققّ غداة نهاية الحرب أو في السنين القلائل التي تلتها، وأن يزور والدي — وهو ملك دولة تامة السيادة الولايات المتحدة، ونزورها نحن مرة أولى وهذه الثانية لنواصل التذاكر والتشاور — في نطاق صداقتنا المكينة — في القضايا التي تهم بلدينا بصفة خاصة والقضايا التي تهم المجموعة الدولية بوجه عام.

لقد ذكرتم يا فخامة الرئيس أنكم لم تعرفوا حتى الآن بلدي وإن كنتم سمعتم — ولا شك — عنه الشيء الكثير، ان هناك مثلا يقول: ليس من رأى كمن سمع، لهذا نأمل أن تتاح لكم الفرصة قريباً لزيارة المغرب والتعرف على شعبه.

فخامة الرئيس:

باسمنا الخاص ونيابة عن شعبنا وحكومتنا نجدد لكم الشكر على عبارات الترحيب وحسن الاستقبال، ونوجه في شخصكم إلى شعب الولايات المتحدة تحيات حارة مشفوعة بأزكى عواطف الود والتقدير.

ألقيت بواشنطن

الخميس 29 شوال 1386 — 9 يبراير 1967